

مدنه وقراه وبيوته في فلسطين"، مؤكداً أن "إرادة المقاومة وثقافتها وحق شعبنا بالكفاح المسلح والجهاد في سبيل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، يظل هو العامل الأساسي في صراعنا مع العدو الصهيوني لإنجاز برنامج التحرير والعودة".

كما أشار البيان إلى "نبذ" المؤتمرين "كل الدعوات التي تنادي بحل الدولتين ومقاومة كل ما يترتب على هذه الدعوات التي تحمل في طياتها الاعتراف بالكيان الصهيوني"، مع "التأكيد على أن فلسطين هي أرض الأجداد والآباء، وأن حل الدولة الفلسطينية الواحدة الحرة هو الخيار الواقعي الممكن المتضمن حكماً عودة كل اللاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم في فلسطين".

وزاد: "أثبتت الوقائع والأحداث مدى مناعة تحالف المقاومة الممتد من فلسطين إلى سورية ولبنان وإيران. هذا التحالف الذي تنامت قوته بفعل إرادة المقاومة والانتصارات التي تحققت في جنوب لبنان بقيادة حزب الله والتي تجسدت في حرب تموز (يوليو) عام 2006، وكذلك انتصار المقاومة الفلسطينية بقيادة حماس في قطاع غزة وإفشال أهداف العدوان الصهيوني النازي". كما وجه المؤتمر العام الثامن "تحية تقدير للرئيس بشار الأسد، مثنمين الدور السوري الحكيم والريادي في دعم قضية شعبنا والتضحية من أجلها"، كذلك حياً المؤتمر "حزب الله المجاهد وقائده السيد حسن نصر الله، وثن دور الحزب في معركة المقاومة والحرية الواحدة" مع تقدير دور إيران.

### وثيقة رقم 143 :

مؤتمر صحفي مشترك للرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الأمريكي باراك أوباما حول عملية السلام، والحصار على قطاع غزة، والمساعدات الأمريكية<sup>143</sup>

9 حزيران/ يونيو 2010

شكر الرئيس محمود عباس الرئيس الأمريكي باراك أوباما على الدعم الإضافي بقيمة 400 مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين في الضفة وغزة لإقامة مشاريع إسكان وبناء مدارس وتنمية اقتصادية.

ووصف سيادته، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس أوباما في البيت الأبيض، هذه المساعدة الأمريكية بإشارة إيجابية، داعياً إلى إنهاء الحصار عن غزة.

وقال السيد الرئيس "نحن أجرين محادثات هامة جداً حول العملية السياسية، وحول مجريات الأحداث التي جرت مؤخراً بالنسبة لقطاع غزة"، مضيفاً سيادته "نحن نقدر تقديراً عالياً الجهد الذي تبذله معنا الولايات المتحدة والرئيس باراك أوباما حول تطوير الوضع الفلسطيني الاقتصادي والأمني والذي وصل إلى صورة مرضية، إلا أننا مصممون على الاستمرار بجهودنا لتحقيق التقدم المطلوب".

وتابع السيد الرئيس: "نقدر تقديراً عالياً الاهتمام والتصميم لدى الرئيس أوباما من أجل الوصول إلى العملية السياسية في أقرب فرصة ممكنة، وأنا أؤكد له أننا لن نتخلى عن هذه المسيرة لأنها مصلحتنا، مصلحتنا أن يكون هناك سلام، مصلحة إسرائيل، وأيضاً مصلحة العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة".

وقال سيادته: ”نحن نعرف أن الوقت مهم ويجب ألا نضيع الوقت، ونحن نؤكد إصرارنا وتصميمنا على تحقيق السلام في أقرب فرصة ممكنة، وهنا لا بد لي الآن أن أشكر الرئيس أوباما على الدعم الذي سيقدمه إلى غزة، الذي تحدثنا به الآن، هذه إشارة جيدة إلى أن الولايات المتحدة مهتمة جداً بمعاونة الشعب الفلسطيني في غزة وفي الضفة الغربية“.

وتابع السيد الرئيس ”كذلك تحدثنا حول فك الحصار الإسرائيلي عن الشعب الفلسطيني لفتح كل المعابر من أجل المواد الإنسانية ومواد البناء وغيرها من الأمور الضرورية لحياة هذا الشعب هناك“.

وقال ”نقدر الاهتمام بلجنة التحقيق التي تقرر أن يجري إنشاؤها من أجل التحقيق فيما جرى من أحداث مؤخراً حول ما نسميه بقافلة الحرية“.

وتابع السيد الرئيس محمود عباس ”أقول أمامكم فخامة الرئيس إننا لسنا معنيين بالتحريض ضد إسرائيل ولا نرغب بذلك، ونحن معنيون بالتعايش مع إسرائيل لأننا ننظر إلى المستقبل لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بأمن واستقرار“.

وأضاف ”لذلك نحن نتبنى ونؤكد على المبادرة العربية للسلام التي أقرتها القمم العربية والإسلامية، والتي تدعو 57 دولة عربية وإسلامية إلى الاعتراف بإسرائيل إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة“.

وعبر سيادته عن تقديره لجهود الرئيس أوباما التي يبذلها من أجل عملية السلام، بالذات، في الشرق الأوسط، وقال: ”نحن نعرف تماماً ونقدر ما قلتموه إن مشروع الدولتين هو مصلحة حيوية أميركية، هذا شعار نحن نعتز به، ونعدكم أننا سنكون في منتهى الجدية لعدم إضاعة الوقت والوصول إلى سلام“.

وأضاف سيادته، ”بالنسبة للانتقال من المفاوضات غير المباشرة إلى المباشرة، نحن لا نقول إن لدينا شروط مسبقة، وإنما حصل أننا اتفقنا على أنه عندما يحصل تقدم في المفاوضات غير المباشرة أن نذهب إلى المباشرة، والآن نحن نسعى، والرئيس يسعى بكل جهده، من أجل أن يحصل هذا التقدم الذي يقودنا إلى المفاوضات المباشرة“.

من جانبه، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما ”إن الوضع في غزة لا يحتمل“، وأضاف أن واشنطن ستستخدم كل نفوذها لإخراج عملية السلام من المأزق الذي تعيشه، وأن تقدماً كبيراً يمكن إحرازه في الشرق الأوسط هذا العام، مؤكداً أن الوقت حان للتحرك باتجاه حل الدولتين.

ودعا أوباما إسرائيل إلى احترام التحقيق حول الهجوم على أسطول الحرية وفق المعايير التي حددتها الأمم المتحدة، ووعده بأن تقدم الولايات المتحدة 400 مليون دولار من المساعدات للفلسطينيين.

وقال الرئيس أوباما ”نعتقد أنه من المهم أن نعيد تأكيد التزامنا في تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين العاديين“، وأضاف ”إن على إسرائيل العمل مع كافة الأطراف لحل أزمة غزة“.

